

نهج السعادة

[359] فأما أهل الجماعة فأنا ومن اتبعني وإن قلوا، وذلك الحق عن أمر الله وأمر رسوله !! ! فأما أهل الفرقة فالمخالفون لي ولمن اتبعني وإن كثروا. وأما أهل البدعة فالمخالفون لأمر الله ولكتابه ورسوله، العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا، وقد مضى منهم الفوج الاول !! ! وبقيت أفواج وعلى الله قصمها واستيصالها عن جذبة الارض (3). فقام إليه عمار، فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس يذكرون الفئ، ويزعمون أن من قاتلنا (4) فهو وماله وأهله وولده [ط] فئ لنا. _____ (3) إلى هنا رواه في البحار عن شرح البحراني وفيه: " قصمها " و " جدد الارض " وفي الاحتجاج: " وعلى الله قبضها واستئصالها عن جدد الارض " الخ. أقول: القصم - كفلس - : الكسر. الاهلاك. و " جذبة " مؤنث الجذب - كفلس - : القفر والثياب. والمحل، والجمع: جدود كفلوس. و " الجدد " كفرس: الارض الغليظة المستوية: والظاهران المراد من " جذبة " الارض أو جدها " هو مطلق وجه الارض. (4) هذا هو الموافق لما في الاحتجاج: " ويزعمون أن من قاتلنا فهو وماله وولده فئ لنا " الخ. وهو الظاهر، وفي النسخة: " ويزعمون أن من قاتلنا... " ثم ليعلم أن هذه القطعة - إلى قولهم: " أصاب الله بك الرشاد " - الآتي بعد ورق - رواها الشيخ (ره) حرفيا في تلخيص الشافي: ج 1 ص 275، ط النجف، وأشار إلى بقية الخطبة، وقال: " وتظاهرت به الرواية، ونقله أهل السير من طرق مختلفة "... _____